للزيتون رائحة الصباح
وأنا أحب الصباح كثيراً

زيتون جريدة اسبوعية تصدر عن شباب ادلب وريفها السنة الأولى العدد /٢٢/ الخميس ٢٠١٣/٧/٤
Zaiton.mag@gmail.com faceboo;.com/zaitonmagazine

حوار مع الشيخ عبدالمعز هلال
ص : ٥

بلدنا
ص :٣

الائتلاف السوري ماذا بعد؟
ص : ١

مجالس الاختلاف الوطني
ص : ٨

الائتلاف السوري ...ماذا بعد؟

ماذا بعد سؤال يتردد على لسان كل ثائر سوري بصوت عال أو منخفض أو في المخيلة ليس مرد هذا السؤال ،إنّ الثورة السورية طال أمدها وإن الشعب السوري قد أصابه الإحباط واليأس ، فالشعب الذي قام بالثورة يعرف أنها بحاجة إلى تضحيات كثيرة بعد . وأنه قادر على العطاء لإكمال المشوار لأنه ادرك أن لا شيء سيخسره سوى قيوده التي كبل بها في فترة حكم العائلة الأسدية المستبدة وبات الشعب الثائر في ساحات الحرية ينتظر اللحاق بمن سبقوه إلى الشهادة أو تحقيق النصر على المستبد والعيش في فضاءات الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية .

إنّ مشروعية السؤال يكمن في بنية الإئتلاف وتخبطه في أدائه السياسي الذي أصبح مفصولا عن واقع الثورة العظيمة التي ارتضته مظلة سياسية لها . إنّ التشظيات التي تحصل بالائتلاف ومغادرة بعض الشخصيات واستقالة البعض الآخر وندمهم على الاستقالة كأنهم يريدون من يترضاهم ، وعدم توسيع الائتلاف إلا بشق الأنفس وبعد التهديد والوعيد ناهيك من أن أزمة القصير قد كشفت عن ضعف مهين في أداء القيادتين السياسية والعسكرية . إذ ليس من المعقول أن يقوم أحد قادة الائتلاف وعلى شاشة أحد الفضائيات بالطلب إلى فلان أوعلان وحثهم على نصرة أهل القصير وكذا يعمل رئيس هيئة الاركان وبنفس الطريقة وكأن الفضائيات أصبحت هي وسيلة التواصل بين المقاتلين وطلب الفزعة وكأننا في حرب بين قبيلتين وليست ثورة عمرها سنتين ونصف ،هذا يعني بالنسبة للمواطن العادي أنّ مضي سنتين على عسكرة الثورة لم يتمكن الائتلاف وقيادته العسكرية من هيكلة الجيش الحر ولا من إيجاد قيادة عمليات في الميدان ووسائل اتصال بينها، دعك عن الظهور الاستعراضي لهيئة الأركان على شاشات التلفزيون بقليل من الضباط المحترفين ما سبق التدخل السافر لبعض الجهات المتطرفة في شؤون الناس وترك هؤلاء الآخرين لأنّ يضعوا هؤلاء في المناطق المحررة قبل سقوط النظام مما سبق ذكره وأشياء أخرى شكلت مبرراً لسؤال ، ماذا بعد ؟؟!! وهذا ينقلنا الى تساؤل آخر عن السبب الذي أوصلنا إلى هذا التردي مما شكل ذريعة لدول الاقليم والعالم لأن لا تقوم بواجباتها اتجاه الثورة السورية وللحقيقة اقول لأن النرجسية والفردية والحساسيات الشخصية التي طبعت أعمال الائتلاف بطابعها والشللية بحيث وضعت كل شلة بيضها في سلة احدى الدول الاقليمية أو العالمية مما أفقدها الوحدة وحرية استخدام القرار بحكم تشتتها وارتهانها وشكل شرخا بين الائتلاف والشارع الثوري ،فالتشرذم والارتهان أيها السادة قلل من هيبتكم وأضعف من إمكانية تأثيركم على الدول الداعمة ،حيث أنّ لهذه الدول أجندات مختلفة وتقيس مدى تلاؤم خدمتها للثورة مع مصالحها فما المانع أن ترى بعض الدول الداعمة للثورة السورية من أنّ مصلحتها تعويم الازمة بحجة أنهم يريدون إركاع النظام السوري اقتصاديا واستنزاف إيران وروسيا مما يعني استمرار الأزمة لسنوات لاحقة عندها ماذا ستقولون لهذه الدول وما هي إمكانية تأثيركم عليها بعد ان فقدتم من عناصر الضغط الكثير ايها السادة اذاً اسقاط نظام بشار الاسد ليس مطلبا للثورة السورية فحسب انما هو حاجة للدول الداعمة وعلى راسها امريكا لأسباب كثيرة ليس اقلها انهم لا يريدون تقوية المحور الايراني ببقاء بشار الاسد ولو كانوا في مرحلة غزل مع ايران الآن لكن هذه الحقيقة تتطلب عدم الركون اليها بل العمل عليها والضغط على الدول الداعمة للثورة لتحسين أدائها وتقديم ما يجب عليها تقديمه لكن حتى يستقيم الضغط يجب على الائتلاف ان ينقل بيضه من الدول ويضعه في سلة الثورة السورية بعقلية الثائر المتفتح الموحد المتفاني البعيد عن الانانية والا فان العالم الداعم للثورة سينتصر لنفسه فقط ويزيل بشار الاسد ضمن اطار مساوماته الاقليمية والعالمية وبما يجعل من سوريا بقرة يتقاسمها الجميع بأشكال من المحاصصة الطائفية والعرقية تحقق مصالح الكل بعيدا عن مصلحة الثورة مما سيضطر الشعب لتجاوزكم والانتقال لثورته من محطة الى أخرى حتى تتحقق اهدافها الحقيقية والتي ضحى من أجلها

فقط وحدتنا ووضوح رؤيتنا وجديتنا وتفانينا يرغم العالم على نصرتنا لذى ارى على الائتلاف واجبات كثيرة ينبغي القيام بها كي يكون الضغط على العالم حقيقيا ونعجل في اسقاط النظام ونقلل من عذابات شعبنا منها : :

١- أن يجعل الائتلاف من نفسه دائرة مفتوحة لكل القوى الوطنية والديمقراطية ولا يغلق نفسه عند حدود القطب الديمقراطي ولا يسمح بتغول أية فئة عليه كما يجعل من هدف جميع كل اطياف المعارضة ديدنه الاساسي

٢- العمل على خلق جيش وطني حر وذلك بتكوين هيئة أركان حقيقية من ضباط محترفين ومساعدة قادة حرب نظامية وبقيادات ميدانية قادرة على السيطرة وعندها امكانية التواصل بينها وبين الوحدات في الميدان وتحقيق وحدة القيادة والسيطرة وافساح المجال لإمكانية جمع السلاح بعد سقوط النظام من الذين لم يريدوا الانضمام الى صفوف الجيش الجديد وهذا يتطلب بناء هذا الجيش على عقيدة الدفاع عن المواطن وعن تراب الوطن بعيدا عن الاجندات السياسية

٣- رفع العصي عن عجلات الوزارة وتركها تبصر النور بشكلها الصحيح لا بالشكل الذي بداه رئيسها وطرح برنامجها قبل وبعد اسقاط النظام موضحا في هذا البرنامج شكل الدولة المقبلة على انها دولة ديمقراطية تعددية مدنية لكي لا يبقى مجال لترد د الخارج ولا بعد من مجال البعض من في الداخل ممن يحلمون بإعادة سوريا إلى العصر الحجري والاهتمام بالعمل الاغاثي لأن الشعب السوري أصبح منكوبا بمجمله وهذا يتطلب دعمه والاشراف على صدق وصول هذا الدعم وصدق توزيعه على الناس . إن الوزارة ستجبر العالم على الاعتراف بها وقطع علاقاتهم مع النظام وستجعل من نفسها الممر الوحيد للداعمين وهي المسؤولة فقط عن ايصال الادارة المحلية والمحاكم العامة وقطع الطريق على العابثين في هذين المجالين . بهذا الشكل نكون قد وضحنا خارطة طريقنا بعناصرها كلها وبهدفنا المنشود وهو اقامة الدولة المدنية عقدها لا عذر لاحد من التقصير في دعم الثورة لان الشيء الذي لم تستطع تحقيقه بشار الاسد بتوسيع الحرب خارج الحدود السورية قد يتوسع في حال تآمر الجميع على الثورة عندها قد يتحول الشعب السوري بغالبيته الى متطرفين وينقلب السحر على الساحر ولات ساعة مندم .

حسين أمارة

أين البعث؟

في بدايات الثورة السورية كانت إحدى القضايا الرئيسة المطروحة مسألة «حزب البعث.. قائدا للدولة والمجتمع». فمثل هذا النص لم يرد في أي نظام من أنظمة الحزب الواحد، لأن المجتمع، أولا، لا يُقاد، ولأنه من حيث المبدأ له معتقدات وقناعات واتجاهات مختلفة ومتنوعة. قاوم النظام الطرح إلى فترة بموجب مبدأ «السرعة لا التسرع» وعدم توافر أسباب العجلة، وعملا بالقول المأثور «في التأني السلامة».

لكن عمليا لم نعد نسمع شيئا عن الحزب، لا عن الأمانة القطرية ولا عن الأمانة القومية، لا عن اجتماع أو مؤتمر طارئ أو دوري. ولم نسمع تصريحا لقيادي من قياديه. ربما كان رأي الحزب يصدر باستمرار في الصحيفة الحاملة اسمه، لكنها للأسف لا توزع خارج الجمهورية العربية السورية، أو باللغة الحزبية خارج القطر.

لم يعد المصطلح متداولا أو حتى موجودا. ولا عاد أحد يخاطب أحدا بلقب «يا رفيق». حتى السيد رئيس الجمهورية لم يعد يسبق اسمه ولقبه هذا التكريم. بدل ذلك ترددت في دار الأوبرا هتافات تقول «شبيحتك إلى الأبد»، وليس رفاقك أو شعبك. وإذ أعلن الرئيس السوري اعتماده على مساعدة حزب ما، كان ذلك حزب الله في القطر اللبناني، لا الحزب القائد المدني العلماني الحاكم منذ ٥٠ عاما باسم «ثورة ٨ آذار». حتى ذكرى الثورة المجيدة مرت من دون احتفال يليق بمنجزاتها في توحيد العرب وتقريب النفوس وحماية القضية.

ماذا حدث للحزب الذي ضم ذات يوم كبار المفكرين والمثقفين وحتى الإقطاعيين، وضم بعض مفكري مصر الذين اجتذبهم في ذروة الناصرية؟ كيف غاب بعدما أطلق كل تلك الوعود، عاما بعد عام؟ ماذا حدث لجناحه العراقي الذي لم يبق منه سوى المؤتمرات المفاجئة لعزة الدوري؟ وماذا حدث لفروعه في نواكشوط والجزائر والخلايا السرية في ليبيا؟ مساكين أولئك الذين دخلوا السجون باسمه وحلمه

استخدم الأميركيون في العراق تعبيرا فظا هو اجتثاث البعثيين. لكنه في سوريا تغيب من دون طلب. أعلن النظام عن الشبيحة ثم عن تأسيس «قوات الدفاع الوطني»، فأين أشبال «البعث» وفتيانه؟ لماذا لا يظهرون حتى خلف يافطة مناصرة؟

لعل المانع خير. ثمة حقبة انتهت من تلقاء نفسها من دون إعلان رسمي. حقبة بدأت براقة لماعة وتحولت من أقطار إلى قطاعات، ومن قوميات إلى قطاع.

سمير عطا الله

بلدنا

الإخوة رئيس وأعضاء المجلس المحلي في مدينة سراقب

ألا تستحق مدينة سراقب والتي تضم حوالي خمسين ألفاً من السكان ، الاهتمام منكم بواقع شوارعها ، حيث يتم العمل على ترميم الحفر الكثيرة وذلك ضمن الإمكانيات المتاحة ، حيث أننا لا نطالب بتعبيد الطرق بل فقط نطالب بترميم الحفر والخنادق الموجود ، نرجوا اهتمامكم مع بالغ تقديرنا لجهودكم ، و سراقب بلدنا جميعاً .

أسرة زيتون

حسد وديقة عين

ترددت كثيراً قبل البدء في كتابة هذه المقالة ، وطرحت على نفسي سؤالاً مفاده . هل يجوز لي انتقاد الشعب ، حيث أنّ هذه الكلمة تحمل في طياتها هالة كبيرة ، فالشعب عنوان العظمة والبقاء والتاريخ ، وله في أذهاننا تلك الصورة الأسطورية ، لقد اقتنعت بعد طول تردد ، يجب أنْ أكتب منطلقاً من أنّ الفكر والثقافة والمجتمع الذي لا يستطيع انتقاد ذاته غير جدير بالحياة والبقاء ، ودافع ما أقول وبصراحة هو حسدي وغيرتي وضيق عيني مما حدث في مصر الشقيقة ، إذ أنه وعلى الرغم من شعوري بحق الشعب المصري بقطف ثمار ثورته وفرحي له بهذا التتويج ، إلا أنني كسوري أشعر بالأسى والحزن لما آلت إليه حالنا نحن السوريين ، وأقول في نفسي لماذا غيّر الإخوة في مصر رئيسين في حوالي السنة فقط ، بينما لم نستطع نحن السوريين زحزحة نظام فاشي ولو قيد أنملة ، ورحت أعزّي نفسي بكثير من الأسباب التي لم تقنعني في نهاية المطاف ، فإنْ قال قائل أنّ الجيش المصري مختلف عن الجيش السوري ، أقول نعم ، لكن أو ليس الجيش السوري مكوّن من أبناء الشعب السوري ، ثم أعود و أقول لنفسي ، لكن الجيش السوري ذو صبغة طائفية ، لكنْ هل الضباط أو القيادات في الجيش كل شيء ، فمن الذي ينفذ الأوامر ؟! ولماذا لا يتم عصيان الأوامر بالقتل ، أليس لدى الجندي السوري شعور بالوطنية أو الانتماء لبلده ، أم أنّ تربية الجندي السوري في بيته ومن ثم في مؤسسة الجيش ذاتها لم تكن وطنية ، نعم قيادات الجيش ليست كل شيء ، فمن ينفذ الأوامر في النهاية هم أبناؤنا ، دعك من الجيش ، فجميع القائمين على مؤسسات الحكم ، وهم من أبناء هذا الشعب لم يتخذوا موقفاً لصالح الثورة ، إلا فيما ندرْ ، وكذلك الكتاب والمثقفون ، ولندع كل هؤلاء إذْ ربما يكون لهم مصالح لا يريدون التخلي عنها ، لكن ما يثير فيّ الحزن هو ذلك الكم الهائل من مجموعات الشبيحة التي ساندت النظام وأقول لمن يعتبر أنّ الانتماء الطائفي هو السبب ، أنت مخطئ ، فلعلمك أن النسبة العظمى في مكونات الشبيحة هم من الطائفة السنية ، هذا من ناحية النظام وداعميه ، لكن المصيبة الكبرى تكمن في القوى المعارضة للنظام بكافة تلاوينها العسكرية والمدنية ، ولنعترف أيها الإخوة بحجم الظواهر السلبية الكثيرة التي ظهرت في قوى الثورة مثل عدم الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ، وعدم النزاهة المالية ، وتغليب الانتماء السياسي والمناطقي على الانتماء الوطني ، وطبعاً لا أعمم في هذه المجال ، لكن للأسف الشديد هذه الظواهر لم تكن في الحيز الضيق بل كانت الشكل العام لما شاهدناه نحن المواطنين السوريين من تصرفات لا تليق بالثورة ولا بأخلاقها ، أعتقد وببالغ الأسى أن مشكلة الشعب السوري تكمن فيه ذاته وعلينا أنْ نكف عن إيجاد المبررات لما نحن فيه وكخطوة أولى ، لنعترف بعيوبنا ونتلافاها ، فبقدر ما نشعر بانتمائنا بالدرجة الأولى للوطن نستطيع تحقيق الإنجازات ، وبقدر ما نبتعد عن هذا الانتماء سنفشل ونفشل ، وأتوجه بنداء اليائس لما تبقى من الجيش السوري وأقول لهم ، بماذا تشعرون عندما ترون ما يفعله الجيش المصري الشقيق ، ألا يحّرض ذلك فيكم بقايا شعور بالانتماء لوطن يدعى سورية ، وأقول للأخوة في الجيش الحر وهم إخوتنا وأحبتنا لتكن أخلاق الجيش المصري في وقوفه إلى جانب الناس قدوة لكم ، وأتوجه لنفسي ولكل سوري بأن نتحد على تعزيز القيم الحضارية وقيم الحرية والعدالة ، وتعزيز فكرة الانتماء للوطن بدلاً من التشتت والمهاترات والتشرذمات المجانية ، وإن ما نشعر به بقليل من الحرية سيذهب أدراج الرياح إنْ لم نحافظ عليه ، و إن ثقب المركب سيغرقنا جميعاً ، ولا يغير الله ما في قوم حتى يغيروا ما في أنفسهم .

آرام الدمشقي

حوار مع الشيخ عبد المعز هلال عضو مجلس ادارة جمعية اسعد هلال الخيرية

اثار موضوع عمل الجمعيات الاغاثية كثيرا من الجدل في سراقب لذلك قررنا نحن اسرة زيتون متابعة هذا الموضوع لنوضح حقيقة الصورة امام الناس كان موضوع النقاش في هذه المرة الشيخ عبد المعز هلال عضو الجمعية فكان الحوار التالي :

س١:ماهو الهدف من انشاء هذه الجمعية ولماذا سميت بهذا الاسم وهل لاسم الشيخ اسعد أي دور في دعم هذه الجمعية؟

-هدف انشاء هذه الجمعية هو حالة الناس المعيشية السيئة نتيجة احداث الثورة واستمرارا لعمل الشيخ الشهيد ولذلك حملت هذا الاسم تخليدا لذكراه وكان باب من ابواب الخير مفتوح على سراقب في حياة هذا الرجل فثقة الداعمين به في الداخل والخارج كبيرة فلم نرد ان نغلق هذا الباب بعد استشهاده فاردنا ان نتابع هذا العمل ونسد تلك الثغرة

س٢:هناك سؤال تكرر كثيرا ما هو مصدر تمويل الجمعية ؟

-المغتربين من شباب سراقب في السعودية والامارات وفي بريطانية وبعض الهيئات العامة في تركيا مثل جمعية اغاثة بلا حدود تمدنا بالسلل الغذائية والبطانيات والطحين الخ لكن المساعدات المالية من المغتربين حصرا

س٣:هناك شكوى من جميع الجمعيات الاغاثية في سراقب مفادها انكم الجمعية الوحيدة التي لا تتعاون لتوحيد الجهود فلا يوجد أي تنسيق؟

-هذا كلام غريب وهذه دعوى باطلة وكلام غير صحيح انا بنفسي ذهبت الى السيد سامي قعدوني وبحثت معه طريقة التعاون بشكل غير رسمي فشرح لي مسالة البطاقات الاغاثية فرحبت بها ترحيبا شديدا لمنع الازدواجية في التوزيع وبعد هذا اللقاء ارسلنا السيد محمد وهيب شيخ علي الى اجتماع رسمي مع المجلس المحلي حضره جميع الجمعيات الاغاثية وكان هذا الاجتماع تحت اشراف اللجنة الامنية لتنسيق الدعم الاغاثي كان خلافنا معهم وحيد هو المستودع الواحد ونحن مع توحيد وتنسيق وتبادل البيانات لابعد مدى الامر الذي حدث ان احد اعضاء المجلس(يامن عبيد) اشاع ان جمعية اسعد هلال لا تريد التعاون فذهبت الى المجلس وكان الكلام امام رئيسه وقام هذا العضو بالاعتذار

س٤:ولماذا انتم ضد المستودع الواحد !!!

-هنالك اشكالية حول المستودع الواحد فالجهات الداعمة لجمعية اسعد هلال لا يوافقون على هذا الامر وبالتالي قد نحجب مورد سراقب هي بامس الحاجة اليه الان مثال (بعض الهيئات الداعمة ليس لهم قناعة بدعم المسلحين) على كل حال هل المهم المستودع الواحد ام توحيد البيانات وبالتالي ايصال المساعدات بشكل سليم الى المحتاجين

س٥:ماهي طريقة توزيع المساعدات للناس وهل هناك اخطاء تحدث في التوزيع ؟

-نحن سبقنا جميع الجمعيات في السنة الماضية وقمنا بجهود ضخمة فجميع الاشخاص المسجلين لدينا قمنا بدراسة شخصية لاحوالهم بالاضافة الى زيارتهم في البيت وتابعنا ايضا احوالهم في حال تحسنت احوال بعضهم الشخصية وبالتالي نقطع المساعدة عنهم وحقيقة لدينا افراد من الكادر العامل في الجمعية على دراية كبيرة باحوال الناس والتوزيع عندنا على حسب الواردات فعندما تكون هذه الواردات قليلة تنحصر على اسر الشهداء والمعتقلين وهنا لا يحدث أي خطا ولكن تحدث الاخطاء عندما تاتي المساعدات بكمية كبيرة

س٦:لماذا لا تحددون الصادر والوارد ؟

-اكاد اجزم باننا الجمعية الوحيدة التي تحدد الصادر والوارد منذ انشائها ويمكنكم متابعة موقعنا على الانترنت وبامكانكم طباعته متى شئتم فكل مبلغ او سلة الخ تدخل الى الجمعية تنزل في الوارد وتوضح كيف صرفت بالصادر بالاضافة الى ذلك هنالك حادثة جرت نريد ان ننوه عنها بسبب كثرة الشائعات وتهم الاختلاس من قبل المدعو فضل حسان تقرر بحق الجمعية لجنة تفتيش برئاسة المحامي محمود الفاضل وقام بتدقيق جميع السجلات وفتش في الصندوق وذهبوا الى الناس وسالوهم ان كانت المساعدات تصلهم ام لا فخرجوا بنتيجة ان الداخل يساوي الصادر تماما ونحن الجمعية الوحيدة التي خضعت لهذا التفتيش طوعا وكانت نتيجته وسام شرف للجمعية

س٧:هل لديكم اجندات او طموحات سياسية ؟

-نحن كجمعية لسنا طرف باي تجاذب سياسي على الاطلاق اما كاشخاص فلهم الحرية في الانتماء الى أي طرف سياسي او عسكري ولكن المهم عندنا الا يستخدم هذا الاتجاه في عمل الجمعية

س٨:هل للاطراف التي تدعمكم أي اتجاه سياسي ايضا ؟

- ربما لكننا في الجمعية لا نقبل أي معونة مشروطة ابدا

س٩:ما هو رايك بالمجلس وما هو اعتراضك على عمله ؟

-عمل المجلس جيد وظهر منه جهد ملموس على الارض فعمله الى الان مقبول ضمن الظروف المتاحة ولكن لنا عتب عليهم هل طلبوا منا تعاون او تبادل بيانات او أي مساعدة كانت ونحن رفضنا ونتمنى منهم تفعيل البطاقات الطبية والاغاثية باسرع وقت ممكن لمنع الازدواجية في التوزيع فنحن نستفيد كثيرا من هذه البطاقة ملاحظة : البطاقة الاغاثية والصحية مضمونها ان الشخص عندما توزع له المعونة يسجل اسمه وتاريخ استلامه ومن أي جمعية فعندما يطلب الاغاثة مرة اخرى تطلب منه هذه البطاقة وعلى ضوئها يعطى مرة اخرى او لا يعطى ونفس الامر بالنسبة للبطاقة الصحية

س١٠:ما هي الصعوبات التي تواجهونها في عملكم ؟

-قلة الكادر في وقت الازمات

-محدودية الدعم رغم ازدياد المحتاجين

-الاتهامات الباطلة الموجهة للجمعية ادت الى احجام المانحين وتململ المتبرعين في الخارج بسبب طول الازمة

س١١:هل من رسالة توجهها لاهلك في سراقب ؟
-اوجه كلاما لكل العاملين في البلد من يبقى على الارض هو من ينفع الناس قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (فاما الزبد فيذهب جفاءا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض)صدق الله العظيم
اما رسالتي للناس المستفيدين من الاغاثة قال ص (من يستغني يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله) وهذ معناه انه من ليس بحاجة الى المعونة فلا ياخذها فهناك من هو اولى
ونحن بدورنا نشكر الشيخ عبد المعز هلال على تعاونه

احمد خليل

النصرة وسيناريو الصحوات

صدق من قال (يلي بيجرب مجرب عقله مخرّب)
إنّ هذه الجملة الشعواء على جبهة النصرة بعد تصريح قائدها الميداني أبو محمد الجولاني تفتح لنا الباب على مصراعيه ، لمعرفة حقيقة التآمر على الثورة السورية .فسياسة الكيل بعدة مكاييل أصبحت واضحة وجلية أمام أعين العالم بأسره فأمريكا والقوى الغربية تعتبر تنظيم القاعدة تنظيماً إرهابياً . طبعاً هذا مفهوم وهذا الموقف خاص بهم فقط ، وهذه القوى الغربية لم تستطع إدراج حزب الله على قائمة الإرهاب ، وطبعا المنظمة الصهيونية خارج هذه اللائحة .
التجربة العراقية ليست ببعيدة عنّا فقد استطاعت القوى الغربية تمزيق صف المقاومة العراقية بتشكيل ما يسمى الصحوات وأصبحت هذه الصحوات اليد الضاربة ضد الإسلاميين مما أدى إلى تشكيل وضع هش وضعيف للمقاومة العراقية ، وانشغل الطرفان ببعضهما مما هيأ الوضع المناسب للمالكي المجوسي وأنصاره فتربع على عرش العراق زمرة من الطائفيين المجوس وأعلن خامنئي إيران انتصاره على المقاومة العراقية وانضمام العراق العربي إلى الهلال الشيعي . وها نحن اليوم أمام نفس السيناريو ، فهذه القوى التي تزعم دعمها للثورة السورية تصدر من حين إلى آخر تصريحات مبطنة ، ولمن أراد أن يتوقف عندها يدرك غدر ومماطلة هذه القوى لمناصرة الثورة السورية . فالسيد أوباما قالها ولأكثر من مرة (التسليح فقط للمعتدلين) وقمة الثماني بقرارها تسليح الجيش الحر فقط إنما تقصد بهذه التصريحات شق الصف . فالجميع يعلم بأن الثورة السورية ثورة شعبية انبثقت من جميع الطوائف والقوميات والأثنيات . وأخطر ما في هذا الموضوع تصريح السيد أولاند (على الجيش الحر تطهير المناطق المحررة من المتشددين) فبالله عليكم ألا تكفي هذه التصريحات وهذه الممارسات وهذه المقولات لكي نفهم بأن هذه القوى لا تريد للثورة السورية الانتصار ؟ !! وإنما غايتها و مخططها تفشيل هذا الحراك الثوري وشق الصف ، فيجب علينا أخلاقياً ودينيا ً ألا نخون هذه الدماء الطاهرة التي أريقت على هذه الأرض الطاهرة والمباركة . وأن نعمل سوياً وصفاً واحداً على إسقاط الطاغية و من ورائه كل القوى الطاغية المجوسية ، وكما قال الله عزّ وجّل ((إنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص)) . صدق الله العظيم . والنصر لثورتنا والحرية لمعتقلينا والشفاء لجرحانا والرحمة لشهدائنا .

الصيدلي عدنان دعبول

الاسلام و الطائفة

إن من قفز إلى الهجوم الطائفي لم يفهم رسالة الإسلام ، أنا لست شيعياً .....أنا لست سنياً ،أنا ما يقول القرآن أنني يجب أن أكون ،مسلم ،وحتى يستطيع أحدكم أن يثبت لي أن القرآن أخبرنا بأننا ننتمي لأي طائفة فإن هذه الطوائف تبقى من صنع الإنسان ولا يمكن تبريرها أغلبيتنا لا يعلم أن الإسلام في القواعد العربية هي حال ،أي في الجوهر الإسلام ليس اسم ،إنه وصف لأسلوب حياة أو حال القلب ،إنه يتعلق بما تفعله أو بما تؤمن به في قلبك ،وليس ما تلقب به من الخارج ،قبل أن نرمي غيرنا بالألقاب سواءً سني أو شيعي أو مسيحي أو بوذي .تذكروا....فمنذ متى كان الوقوف مع آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم يجعلك معادياً لأهل السنة ؟

ومنذ متى كان الدفاع عن أصحاب رسول الله (ص)يجعلك معادياً للشيعة ؟

الاختلافات في المذاهب الإسلامية هي من صنع الإنسان لإبقائنا متفرقين وهذه هي الفتنة ..و سنبقى غارقين بها حتى نعود إلى الاعتدال و الاحترام والجهود الخالصة لتوحيد المسلمين.

اختبارنا كمسلمين حقيقين أن نجد نقاط مشتركة و نبحث عن الوحدة لا أن نثبت أنا طائفتنا هي الطائفة الحق

إن الله ورسوله دعانا أن نكون أمة واحدة .هذا الاختبار الذي يجب أن نكون إما ناجحين به أو راسبين

بعد الاطلاع على الطائفتين السنة والشيعة وجدت أن كل طائفة تصلي خمس مرات في اليوم و يصومون رمضان و يؤدون الزكاة و يحجون البيت الله الحرام و يشهد كلاهما أن لا إله إلا الله و محمد عبده ورسوله وهي الأركان الخمسة ولا يحق لأحد منهما أن يصف الآخر بأنه كافر .

في الختام ،إن كل المسلمين أخوة في الاسلام و إن كل غير المسلمين إخوتنا في الانسانية فلنحسن ولنعتدل

توكلت على الله وكفى بالله وكيلاً.

Longdon

وأد الطفولة

بحناجرنا صرخنا بوجه الجلاد .... ارحل ، فرد علينا بالرصاص الحي. تسلح بعضنا وقاوم ، وتعلم بلحمه ودمه دروس المعارك ، فرّد الجلاد بالطائرات ، و وسط كثافة القتل الماديّ للآلاف كان يتم بصمت وبغفلة عنّا قتلٌ من نوع آخر ،أكثر خطورة و أثراً ، إنه القتل المعنوي والنفسي وأكثر ضحاياه من الأطفال إضافة إلى النساء والرجال ، فلقد تم قتل سنتين من عمر الطفولة بحرمانهم من التعليم ومن اللعب مع ما ينعكس ذلك على حياتهم النفسية السليمة وما يخلفه من تشوهات في النمو العقلي للطفولة ومن أجواء الرعب الدائم للقذائف والرصاص وغارات الطيران وكثرة الشهداء وما يروى من قصص أمام الأطفال في جلسات الكبار ، وما يعرض على التلفاز . وقد تنوعت ردود أفعال الأطفال على كل ذلك واتخذت طرقاً شتى ، وسبب ذلك أمراض نفسية كثيرة تظهر مفاعيلها بشكل فردي وغير منتبهين لها

وسأذكر بعض الحالات والقصص والمآسي : ((الطفلة د ، ذات الخمس سنوات تستيقظ يوميا ما بين الثانية والثالثة ليلا وتبدأ بالصراخ لدقائق وهي تحتضن والدتها

الطفلة ب ذات الخمس سنوات أيضا لها ردة فعل فيها من الغرابة كانت اثناء اطلاق النار و القذائف تقوم بالرقص

أما الطفلة ت ، ذات الأحد عشر ربيعاً فقد كانت تحتمل الزائف كما ظن أهلها إلا أنها كانت تكتم خوفها إلى أن ظهر دفعة واحدة أثناء غارات الطيران بظهور بثور على جسدها ويتكرر الحال مع كل مرور للطائرات .

أما الطفلة س ، ذات الثلاث عشر ربيعاً والتي كانت تلح على أهلها في معرفة قصص الشهداء وأين يذهبون ،وإجابة الأهل الى الجنة وماذا يوجد في الجنة تسأل ، فيصف لها الأهل مأكولات الجنة وخيراتها حينها قررت الطفلة أن تستشهد بأسلوبها فبدأت إضرابا عن الطعام منذ بضعة شهور وتستمر الحكايا ، ويستمر العذاب ويستمر وأد الطفولة .

المحامي أحمد باكير

مجالس الاختلاف الوطني

حدثنا شميط بن عجلان بعد عودته من بعض الدول الغربية التي ترفع شعارات حقوق الانسان عن رجال المعارضة الذين يقطنون في تلك البلدان وعن مؤتمراتهم المناصرة لشعب سوريا المهدد بالزوال من خارطة الزمان كما حدثنا عن تلك الدول وعن ما يفعلوه من اجلنا كونهم حريصون على دمنا اكثر من حرض ابناء جيشنا الذي يقتلنا ظنا منه بانه جيش مغوار ولكنني أحسست من كلامه بانه غير راض عن مشاهداته وزياراته الى تلك البلدان فقلت يا بن عجلان انا من سكان هذا المكان ومن هذا الشعب الذي اصبح حديثه اليومي عن غارات الطيران وعن عدد القتلى جراء القصف من كلاب النظام ولكننا لا علم لنا بما يحصل في الخارج فاخبرني واصدق لي الكلام فاخذ تنهيدة كبيرة وقال انتم ايها الشعب المظلوم يامن اجتمعت عليكم كلاب الدنيا كلها تقاتل ضدكم ضد اناس رفعوا شعارات الحرية كونوا على ثقة بان الشعب لا يقهر ولكن تطول عليه الازمة فقط فكما حزب اللات وايران وشيعة العراق يقاتلون مع هذا المجرم بشار رأيت في تلك الدول اناس فقط شغلها الشاغل الكلام فما معنى ان يقال استعمال المواد الكيمائية خط احمر وغير مسموح هل يعني هذا بان صواريخ سكود او ارض ارض مسموح بها كلام بكلام وما معنى ان الدول الاوربية ستدعم المقاتلين بأسلحة غير فتاكة هل يقصدون مثلا المقاليع ام خراطيم الماء او لعلهم يقصدون الخيزرانات كلام تافه بكلام ام انهم عموا فلا يرون ماذا يفعل بكم النظام ولكن لا عتب عليهم لانهم ليسوا من جلدتكم ولكن العتب على ابناء الوطن القاطنين في الخراج لانهم ولدوا على ارضكم وشربوا من مائكم الا يرون ما ذا حل بكم الا يخجلون من انقساماتهم وتشرذمهم وكأنهم قطعان من الاغنام كل يعمل لصالح من يدفع اكثر من الاموال وينسون دم اطفالكم وشيوخكم المتثاقلين بالآلام، حاولت المقاطعة بالكلام فأوقفني ابن عجلان وقال انظر الى مؤتمراتهم يخجل ويندى لها جبين الانسان فالشعب في سوريا يذبح كل يوم ويقتل ويشرد وهم في شجار واختلاف على المناصب والاسماء وكأنهم اعضاء البرلمان التايواني واحزابهم بأسماء حتى هم لا يعترفون بها فكل يوم ينشق احدهم عن الاخر ويسمي نفسه اسما جديدا او حزبا او ائتلافا ويدعون بانهم يمثلونكم وانهم حريصون عليكم ولكن انظر الى افعالهم فأموالهم ومعوناتهم تأتي لمن يتبعهم فقط اما المنكوبين فلهم الاجر من الله ولا احد سواه والاسوأ من هذا وذاك يا صديقي انك تشعر من تصرفاتهم بانهم يريدون بقاء ال الاسد حتى تطول الازمة يبقى لهم صولة وجولة ويحضرون تلك المؤتمرات او المؤامرات عليكم ايها الناس المظلومين فكل مؤامرة تليها الاف الدولارات وكل مقابلة تلفزيونية ترفع الرصيد في البنك وتزيد الشعبية وكأنهم يظنون انهم حكام البلاد وقد غاب عنهم ان الشعب لن يرضى برجال شغلها الشاغل الكلام من اجل المال وانما الحكام بعد ال الاسد سيخرجون من الخنادق في جبهات القتال او من الحارات المحاصرة المقطوع عنها الامدادات والاموال بذلك يكونون من الذين يشعرون بآلام الناس واوجاعهم واحسو بشهدائهم فهنيئا لهم بمؤامراتهم وهنيئا لكم بشهدائكم هنيئا لهم باختلافهم وهنيئا لكم بمحبة بعضكم لبعض فمنظر الركض بعد الغرة من اجل مديد العون للمحتاجين يشعرك بعظمة هذا الشعب وبصغر قامات بعض هؤلاء الجالسين في المؤتمر ات ولا تزعل يا صديقي فما من ليل دام سواده وما من طاغية كبشار دام حكمه وما من مؤامرة على شعب الا وكتب لها الخذلان ولكن خذوا العبر وانسوا طيبة القلوب مع مثل هؤلاء الاشخاص واجعلوا ثقتكم بالله وبالشعب الذي لن يقهر ما دام هناك رجال ونساء وشباب وأطفال يؤمنون بالحرية وبمحبة بعضهم البعض

تركني شميط وذهب على أمل لقاء مرتقب.

ايو يزن

ومضات

الموت وقوفاً

استوقفني مطلع أغنية للرائع سميح شقير ، كلماتها تقول :إن عشت فعش حراًأو مت كالأشجار وقوفاً،وقوفاً كالأشجار،فعلى ما يبدو أن الشعب السوري قد اتخذ هذه الكلمات منهجية له وأزاح كل ألوان السواد لدرجة أنه قدم الغالي و الثمين في سبيل حريته ولكن سرعان ما كبل بأغلال و أصفاد قيضت سبل عقله و جسده فاصدم بها كالجزار فأي موت نختار موت الوقوف ،أم موت الانبطاح

عظماء

قرعت باب الذاكرة عنده فخيل إليه أسماء العظماء مرت كومض البرق و الرعد ،نيلسون مانديلا ،أرنست تشي غيفارا، صلاح الدين ،فتذكر قولاً لأحدهم :الثائر آخر من ينام .. و أول من يجوع .. و آخر من يأكل

الثائر يبقى يقظاً لكي لا ينام العالم على أجساد الفقراء و المحرومين ،ضحك ..ثم بكى ..ثم ضحك .. ثم بكى ...ثم بكى ،و تمنى أن يكونوا ؟

جائع

شق طريقه في شارع السوق نظر ذات اليمن و ذات الشمال تنهد ثم تحسر (فواكه . خضار . لحمة)

هو جائع الآن و لكن الجيوب فارغة ..المشكلة ليست فيه ، تذكر ...هو لن ينسى أصلاً منزله الذي تعرض للقصف ولم يبق إلا غرفة و بعض المنافع و كومة من اللحم البشري ،يقولون إنها الثورة لا بد من التضحيات يا رجل فلان فقد ولده وفلان فقد ولداه وتلك الأم التي مازالت تبكي زوجها الشهيد ، يا أخي والله ما في مشكلة الصبر طيب ، ولكن على رأي أم كلثوم،إنما للصبر حدود

فكرة

الموت وقوفاً شيء أكثر من رائع و جميل وسنموت وقوفاً ، العظماء نحن منهم لأن هذا الشعب لا يوجد له مثيل على مر التاريخ لأنه عاش أعظم الثورات وقدم كل .كل التضحيات ، أمّا العيش الرغيد يا صديقي فإنه قادم بشيء قليل من التفاؤل و الأمل والحياة لنا .

يحيى أبو محمد

المدرسة الفاضلة

المدرسة الفاضلة ، على هذه الأرض وتحت الركام هنالك ما يستحق الانحناء، شهوة الوطن وحلم الحياة وأن تزيح قليلاً من الحجارة والموت لكي تستنبت أملاً هو أقصى الصمود .

حين كنا مبعثرين من هول الصدمة كان هنالك من يفكر كيف سيتعلم الأطفال ؟ضربتنا طائراتنا بكل ما لديها واحتضن الناس ابناءهم خوفا عليهم واختاروا سلامتهم على تعليمهم ظنا منهم ان الأمر لن يطول ، وأغلقت المدارس كلها إلا واحدة لم تنحن للخوف.

ثمانية عشرة استاذاً صمدوا تحت القصف وظلوا هادئين أمام الصغار ، الكل لا يخافون ، ديدنهم الوحيد الجهل كالموت فانتصروا على الموت بالدرس ولأن إغلاق المدارس يعني موت جيل بأكمله.

حين دخلنا تلك الدار في ذلك الحر التعيس لم أكن انتظر الا رؤية كسالى يكشون الذباب عن أنوفهم ،لكنني ذهلت من نحلة لها طنين الولادة وحركة ،من شباب لا يعرفون الركون ،كيف ولماذا ومن ومتى ؟!

قالت لي احدى القائمات على العمل : منْ سيعلم الأطفال إنْ لم نفعل . تقول أخرى ليس لي من هدف سوى أن يعمر البلد. لم يكن يشغلني شيء عند القصف سوى سلامة الصغار . يقول أحد الأساتذة.

ولأن المدرسة مجانية والمعلمين متطوعين غير مأجورين سألتهم كيف تعيشون يا شباب ، هنالك من يستدين وهنالك من يقوم بعمل آخر بعد المدرسة وهنالك من لا يحتاج إلى شيء سوى أن تستمر الحياة .

لم أقتنع .هنالك شيئاً ما زال غامضا وأسال نفسي من أين سيأتي بالخبز ولكني فهمت فيما بعد .

لم تعملون بلا مقابل ، سؤال بسيط ظلت البشرية تسأله منذ نشأتها ولا تستطيع أن تفهم جهداً مجانيا إلا بصعوبة.

كان الجواب من أجل الوطن

ثورتي لا تأكلينا واتركي أطفالنا يكبرون إن أكثر ما يسعدني هو أن أرى فرق القراءة والكتابة لدى الصغار، لا أريد مقابل ، أحببتها لأنها تطوعية ، حريتي في مجانيتي وحريتي في التزامي وحريتي في عطائي .

رسوماتهم على الجدران وسائل تعليمهم التي صنعوها بأيديهم، نحافة أجسادهم ونظراتهم العميقة كانت تقول لن تفهم يا صديقي ، خرجت من مدرستهم وأنا خجل من نفسي ، المدرسة الفاضلة شكرا لكم .

أسرة زيتون

بلاد على أهبة الفجر
صرنا أقل ذكاءً
لأنا نحملق في ساعة النصر:
لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية
أعداؤنا يشعلون لنا النور
في حلكة الأقبية

محمود درويش

لا تقتربوا من الماء أيها الصغار
انظروا إلى الأسماك ميتة على الشاطئ
لا تقتربوا من الماء !
فالماء لم يعد ماءً بأي حال
ينبع الماء من عيون الجبال نقياً صافياً أزرق
يمر بالبلدات و القرى ، منحدراً عبر التلال
وعندما يصل إلى المدن الكبيرة
يسممونه ويلوثونه أثناء مروره
فيغدو متسخاً بلون الرماد
لا تقتربوا أيها الصغار
فالماء لم يعد ماءَ بأي حال ...

جوني كاش

نحن الجائعون أمام حقولنا..
المرتبكين أمام أطفالنا...
المطأطئين أمام اعلامنا..
الوافدين أمام سفاارتنا..
نحن.....الذي لا وزن لهم إلا في الطائرات
نحن وبر السجادة البشرية التي تفرش أمام الغادي والرائح في هذه المنطقه ...
ماذا نفعل عند هؤلاء العرب من المحيط إلى الخليج ؟
لقد أعطونا الساعات وأخذوا الزمن ،،
أعطونا الأحذية واخذوا الطرقات ،،
أعطونا البرلمانات وأخذوا الحرية ،،
أعطونا العطر والخواتم وأخذوا الحب ،،
أعطونا الأراجيح وأخذوا الأعياد،،
أعطونا الحليب المجفف واخذوا الطفولة ،،
أعطونا السماد الكيماوي واخذوا الربيع ،،
أعطونا الجوامع والكنائس وأخذوا الإيمان ،،
أعطونا الحراس والأاقفال وأخذوا الأمان ،،
أعطونا الثوار وأخذوا الثورة ،،

الماغوط

لقمة من دم

هدا الليل وقاربت الساعة ان تعلن منتصفه خرج اكرم من بيته لعله يعود قبل ان يبدا القصف اللعين فقد تعودنا في الآونة الاخيرة على القذائف في هذا الوقت من الليل.
ما الذي اخرجه من بيته في هذا الوقت ،هل ناداه ملك الموت فتبعه دون تمهل
ام انه الجوع رغم انه كان قد رفض العشاء مع رفاقه قبل ساعة ما الذي جعله يخاطر بحياته ،هل هي رائحة الشواء
ام انها رائحة الجنة .
انه القدر هو الذي اقتاده الى حيث المكان الذي ستكون فيه منيته هناك نقود يجب ان يدفعها لصاحب النصيب وهناك كلمات سيقولها هناك خطوات يجب ان يمشيها ،هي آخر خطوات يخطو بها على تراب وطنه الغالي،هذا الوطن الذي تنعم هواءه واكل من خيراته وذهب الى الجيش ليتعلم كيف يدافع عنه ولكن عندما وجد بان هذا الجيش قد انحرف عن مساره الطبيعي قرر الانشقاق عنه في وقت كان الانشقاق ايام كانت الشبيحة تتسلل في جوف الليل لتخطف الرجال وترمي بهم في غياهب المعتقلات او تقتلهم وترمهم على قارعة الطريق ولكنه ابى ان يستسلم للخوف والتحق بالثوار في معارك التحرير فكم من مرة صال وجال معهم في معمعة القتال.
وكم من مرة عاد البيت وقد تعطرت ملابسه بدماء الجرحى الذين كان يحاول اسعافهم وكم من مرة عاد الى البيت بعيون دامعة حزنا على شهداء دفنهم بيديه بعد ان لملم اشلاءهم،وما كاد الرجل ينتهي من تجهيز السندويشة حتى بدأت القذائف تنهال في كل مكان بصوتها المدوي المرعب ناداه صاحب المحل انتظر قليلا دفع ثمن السندويشة كان اخر ما يدفعه واستداء وهو يأخذ قضمة كانت اخر قضمة يأخذها الليل حالك زاد في حلكته السكون غنى الصبا حزنا شجيات اللحون
شاء الاله البر الا ينقضى حتى توارى في الدجى بحر العيون
نامت ربى نيسان لما اغمضت واستسلمت لله هاتيك الجفون
ناداه رب العرش من عليائه ما قاله الرحمن كن حتما يكون
اكرم ترجل والحق الركب الذي نال الرضى هم في جناني ينعمون
يسقون من شهد مصفى سلسلا روح وريحان وخيرا يرزقون
في واحة الفردوس اخوانا على فرش موشى من حرير يرفلون
الوجه نور شع من مشكاتة والجرح فياض بعطر الزيزفون
تبكين من فقدانه يا امة لا تحزني اقرانه حور العيون
داري دموع الحزن لا تأسي على من باع دنيا واشترى خير المنون
زمني شهيد الغدر يلقاك غدا في يوم حشر هوله يغشى العيون
يرنو لعرش الله يدعو راجيا للأهل والاصحاب ثم الاقربون
يا رب يا ذا لمن شفعني بهم اتبعها بالسلوان للام الحنون
يأتيه صوت ان تشفع وارتقى هذا مقام اهله لا يخزلون
طوبى لمن لبى الندا مستبشرا بالخلد لا يفنى وان مرت سنون

ام عبد الرحمن

الشهيد قتيبة حسّان

شهادة (١)
قتيبة يا شمعة في ليل واعد بفجر جديد ، يا قامة تطاولت حتى مزّقتنا
الشهيد قتيبة صطوف الحسان من مواليد ١٩٩٢ أصغر إخوته السبعة عشر ، اشترك في أول مظاهرة في سراقب ولم يتخلف عن واحدة ، من أوائل المنشقين عن الجيش النظامي في نهاية ٢٠١١ ، انضم إلى إحدى المجموعات المقاتلة لعدة شهور ، وكان الرجل البخاخ في فجر الثورة ، عمل عدة دورات في الإسعاف حتى أصبح قائد فريق الإسعاف ، كان لا يتخلف عن معركة ولا يتلكأ في واجب يدعوه. يعمل في أوقات فراغه ليسد حاجته ، يمتطي سيارة الإسعاف حين سماعه أول صوت قذيفة ليكون أول المسعفين .
امتلك صمت الحكماء وحلم الشيوخ وصبر المؤمنين ، كان طيباً خدوماً لكل من ْ حوله وكسب حب جميع من ْ حوله .
كان متفائلاً بحياةٍ أفضل رغم علمه بأنه مسافر ، حقق جدلية حب الموت لأجل الحياة ، وكانت جنازته شهادة له بأنه يستحق مرتبة الشهداء
لقد خسرناه وخسرته الثورة لكنه ربح ْ .

محمد حسان

شهادة (٢)
بسم الله الرحمن الرحيم
الحبيب ريحانة أمه أنيس أهله أصغر من إخوته السبعة عشر ....لم نعلم أنه اختلف مع أحد... خلد في أنفسنا, علمنا معنى العطاء, كان هادئا, تقرأ في وجهه العزم و الإصرار و الحب و الحنان..... كان من أوائل الملتحقين في ثورتنا إنشق عن جيش الطاغية و التحق بالمظاهرات السلمية, أحب عمل الرجل البخاخ فعمل بها..... لم أنس نظرة عينيه و هو مقنع ظنا منه أن أحدا لا يعرفه ....التحق بلجان الجيش الحر فحمل السلاح مقاتلا باحثا عن نفسه, ثم انضم إلى طاقم الإسعاف فريق الشهيد عماد الوطني قل طعامه و كلامه وكثر عمله و عطاءه, يتحرك عند سماع صوت القذائف ليكون أول القادمين إلى المكان لينقذ من يستطيع إنقاذه.... حقا إنه ملك الرحمة... اشتكت أمه قلة رؤيته فرد قائلا يجب أن تتعود على فراقي.... كان أصغرنا سنا و أكبر منا جميعا جاد بروحه رخيصة ليرفع الظلم عنا فعاش فينا أبدا ....التحق بقافلة الأحياء عند ربه .... إنه الشهيد البطل قتيبة سطوف الحسان

فضل حسان .

الغرفة الزرقاء

من مكاني في زاوية المقهى
وطاولتي الخشبية
تلك التي تشبه التابوت المفتوح
أشعرُ بالبردِ بعز الصيف
أحس بالناسِ كيف تتجمدُ مشاعرهم
أصبحنا عندما ننظرُ في المرآة لم نعد نرى وجوهنا
أصبحنا نرى أشياءُ تشبهها ..!!
ونرى أشياء تنقلبُ على أشياء
وانا المتسمرُ في وسطِ الثورةِ
أسمعُ آهاتها
صرخاتها
بكاؤها
ابتساماتها
صوتُ الآه لفض بكارتها
والشعرُ المنثورُ على وسادتها
وأسير حيث تشاءُ
تمضي تلتهم الأيام
تلتهم الشهور والسنين
رباه تضيع البوصلة وسط اليم الهائج
من يحضرها ويأخذ عيني
سقطت على غفلةٍ من الوقت ومن الثائرين
والموج العالي يقذفُ مركبنا السكران
مركبٌ وموجٌ وعواصفُ ولا بوصلة
كل النوتيةِ أمسكت الأشرعة
الموتُ أو البوصلة
أو شعاع من روح الله يلامسنا
عاشرنا الحرية بكل سادية
فحولناها لعاهرةٍ تجوبُ الشوارعَ المظلمة
ذلك حصل
حين أضعنا وجهتنا

ثورةٌ تأكلُ أبناءها
وأبناء يأكلون ثورتهم
أي سحاقٍ ولواطٍ هذا
يضحكني
يضحكني أنين السوطِ بيد الجلاد
دائماً في الغرف الزرقاء المغلقة
ثمة أنينٍ ضائعٍ
وضحكات مخنوقة يطلقها السوط
حين يتبدل الجلادون
وأبكي كما الأمهات
من شخص حمل السوطَ وحمل الثورة
ربي كيف يحمل الاثنان بيد واحدة
وأين يذهبُ بالاصبع الوسطى,
آخرُ الغيوم المهاجرة عبرت نحو الشمال
وبقيت أحدق تحت أقدامي
هنا تحت قدمي التصاق الأشياء بالقاع
وقلوب سكبت دماً أحمر
فالتصق لا تشربه الأرض ولا تلفظه
لقد تركوا بصماتهم على الريح حين غادروا
تركوا في قلبي الف غصة وغصة
وأضعت طريقي حين خرجت
حتى شارعك المألوف أضحيت تضيع فيه
أصبح الضياع هو العنوان
والوجوه الذاهلة هي المألوفة
لم يعد ثمة وجوه تعرفها
أتراهم يعرفونك ..؟
كل كروم بلادي لم تعد تسكرني
أصبح خمرها ماءٌ
سكرتُ وأضعتُ طريقي
من دمعةِ طفلةٍ
نزلت كجمرةٍ من قلبٍ محروق
قبل ساعات الرحيل في الذاكرة
عليك أن تدرك
أنه إذا ضاع الوطن
فأنت ضياعٌ في ضياع
إنك كمحفظة الجيب
مجرد ذاكرةٍ فقط
مجرد هيكلٍ عظمي تحتَ المطر
يمشي ويغني موطني موطني

حسن قدور

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد بمطابع سمارت ضمن مشروع دعم الاعلام الحر